المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-07-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15801
المسلسل : 110

غير واضحة تصوير

أكدوا أنه الحل الأمثل لوقف الغطرسة الإسرائيلية .. سياسيون عرب لـ (المدينة) :

البيان الملكي ترجمة للرغبة العربية في السلام العادل وتجنيب المنطقة ويلات الدمار

- اللواء شكيب : مطلوب إجماع عربي وعالمي شامل عليه لتحقيق مصالح جميع الأطراف
- د. خليل: التوجهات السعودية غير قابلة للمزايدات في تحمل المسؤوليات القومية تجاه الأمة
- السفير بسيوني:تبرعات المملكة الشعبية والرسمية القاعدة الأساسية لإعادة إعمار لبنان وفلسطين

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-07-2006 العـــدد : 15801
الصفحـات : 21 المسلسل : 110

القاهرة: محمد سيد

طالب سياسيون عرب بالقاهرة بضرورة وجود إجماع عربي شامل على البيان الملكي السعودي مؤكدين أن الأخذ العربي والدولي بما جاء في البيان هو الحل الوحيد لتجنيب المنطقة ويلات الانفجار الشامل الذي سينتج عن استمرار إسرائيل في غطرستها وحربها المدمرة وتصرفاتها الوحشية تجاه الشعبين اللبناني والفلسطيني .

. وأكدوا على ضرورة البدء السريع في الإعداد لقمة عربية طارئة يتبنى فيها القادة العرب ما جاء في البيان الملكي ليكون القاعدة الأساسية لحل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي بشكل جذري ونهائي ، وشددوا على أن البيان يأتي بمثابة ترجمة واضحة للموقف العربي الراغب في السلام العادل والشامل الذي تبنته مبادرة بيروت العربية للسلام ، وليس السلام المشروط الذي يحقق مصالح الطرف الإسرائيلي فقط دون المصالح العربية ، محذرين من النتائج الوخيمة التي من الممكن حدوثها في المنطقة من جراء استمرار الممارسات الإسرائيلية وإهمال القوى الدولية لما جاء به البيان السعودي ، وموضحين أن حملة التبرعات الشعبية والرسمية التي أطلقتها المملكة هي النواة الحقيقية لإعادة إعمار لبنان وفلسطين "المدينة" رصدت آراء الخبراء حول البيان من خلال السطور التالية :

. في البداية يؤكد الخبير الأمني والإستراتيجي اللواء إبراهيم شكيب أن البيان الملكي السعودي ينسجم تماماً مع مقتضيات المرحلة الحالية التي تمر بها المنطقة ، ولابد أن يكون هناك إجماع عربي كامل على كل ما ورد في هذا البيان بل إن الأمر يستحق بالفعل قمة عربية طارئة لتتفق الدول العربية مجتمعة على الأسلوب الأمثل لحل الصراع العربي الإسرائيلي بشكل نهائي ، ويكون البيان هو القاعدة الأساسية لحل هذه المشكلة حلا جذرياً ، فلا يوجد دولة عربية ترفض مبدأ الأرض مقابل السلام ، وهذه المعادلة مطروحة منذ أيام مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ حيث اتفقت الأمة العربية وقتها على أنها مستعدة تماماً لقبول إسرائيل كدولة في منطقة الشرق الأوسط إذا ما نفذت الحكومة الإسرائيلية ما توصل إليه مؤتمر مدريد وما ترجمته مبادرة السلام العربية في قمة بيروت ٢٠٠٢ ، فإسرائيل منذ ١٩٦٧ وهي تحتل الأراضي العربية في الجولان والقدس الشرقية والضفة الغربية لنهر الأردن ومزارع شبعا ولو أعادت هذه الأرض للعرب لتم حل كافة المشاكل المعلقة ، ولكن المشكلة الأساسية تكمن في أن الولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة ما بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ ترغب في إعادة صياغة المنطقة طبقا للمصالح الإستراتيجية الأمريكية والإسرائيلية والعرب لا يرفضون التعامل مع الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم ، ولكن المشكلة تكمن في أن الولايات المتحدةطبقاً لمصالحها قد اختارت إسرائيل لتحقيق أهدافها الحيوية في منطقة شديدة الحساسية وهي منطقة الشرق الأوسط على حساب الأمن القومي العربي ككل ، وكما جاء في بيان المملكة أنه لو تبنت الإدارة الأمريكية حل قضية الصراع في الشرق الأوسط مستندة إلى تحقيق كافة مصالح أطراف الصراع العربي وإسرائيلي وعدم الكيل بمكيالين ، فهي تستطيع تحقيق السلام الدائم والشامل في المنطقة وبالتالي تضع الأسس والمبادئ والمعايير لمحاربة الإرهاب في هذه المنطقة من العالم ، والعرب لهم مصالح قومية كما أن لإسرائيل مصالح أيضاً والدول العربية على استعداد تام منذ مؤتمر دمشق للتعامل مع إسرائيل في ظل السلام الذي هو خيارها الاستراتيجي لحل النزاع ، ولكن إسرائيل لديها تصور لتحقيق أمنها القومي فقط على حساب الأمن القومي العربي ، ومن هنا جاء التعارض الذي يعتبر منطلقا لكافة صور الصراع في المنطقة .

. ويضيف أن البيان الملكي الذي اصدرته المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تمت صياغته بحكمة شديدة جداً وحنكة سياسية بالغة ، في ظل الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة، وخاصة الاعتداء الإسرائيلي الوحشي غير المبرر على لبنان ، وهذا البيان بمثابة رسالة تحذيرية وتوضيحية للعالم لما يمكن أن تتحول إليه المنطقة من بؤرة انفجار

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-07-2006 العـــدد : 15801
الصفحـات : 21 المسلسل : 110

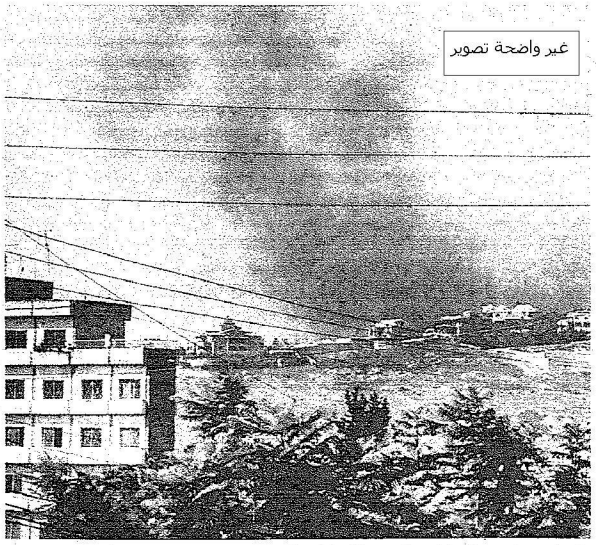

الدخان يتصاعد من النبطية بعد القصف الاسرائيلي أ.ف.ب

وحرب إذا ما استمرت إسرائيل في غطرستها واعتداءاتها الوحشية علي الشعبين اللبناني والفلسطيني ، والعالم بلا جدال قد وصلته رسالة شديدة الوضوح بسقوط صواريخ حزب الله في العمق الإسرائيلي فلأول مرة على امتداد تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام ١٩٤٩ يتعرض العمق الإسرائيلي وشعب إسرائيل إلى سلاح عربي مباشر متمثلاً في الصواريخ ، فالصراع قبل ١٢ يوليو ٢٠٠٦ كان يعتمد في الأساس على اعتماد إسرائيل على ذراعها الطويلة متمثلة في قواتها الجوية للوصول إلى أى هدف داخل العالم العربي وقصفه بالقنابل ثم العودة إلى قواعدها سالمة ، كل ذلك في ظل اختلال واضح وشديد في التوازن العسكري بين الأمة العربية ككل وبين إسرائيل بمفردها انطلاقا من دعم أمريكي بلا حدود لإسرائيل في أن تصبح أقوى قوة عسكرية من كافة جيوش الأمة العربية مجتمعة ، وإن التطور الدرامي في استخدام حزب الله لصواريخ تصل مداها إلى حيفا وهي ثالث كبرى المدن الإسرائيلية قد قلب المعادلة ومن ثم تغيرت قواعد اللعبة، وأضحى على إسرائيل بالرغم من أنها قوة نووية ولديها صواريخ بلاستية متوسطة المدى، أن تعيد صياغة إستراتيجيتها مرة أخرى بعد التطور الأخير الذي حدث في الحرب المفتوحة بينها وبين حزب الله ، إذ لا يمكن بكل المقاييس من المنظور العسكري

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-07-2006 العـــدد : 15801
الصفحـات : 21 المسلسل : 110

أن تعتدي إسرائيل في المستقبل على أي دولة عربية دون أن يتعرض شعبها لردود أفعال عربية شديدة ، ومن ثم فإن التصرف السليم والحكيم في مثل هذه الظروف الفائقة الأهمية أن تعيد إسرائيل حساباتها الإستراتيجية وتقبل بكل ما جاء في البيان الملكي السعودي ، وتعيد الأرض العربية مقابل السلام ومن ثم تتحقق مصالح كافة الأطراف في منطقة الشرق الأوسط .

. ومن جانبه يؤكد المحلل السياسي المصري د.طه خليل أن البيان الملكي يعبر عن أمرين أساسيين أولهما الموقف العربي الراغب في السلام العادل والشامل في المنطقة وإنهاء مرحلة الصراع الطويلة مع إسرائيل ، والثاني التوجهات السعودية الواضحة وغير القابلة للمزايدات عليها بتحمل مسئولياتها القومية تجاه الأمة العربية والإسلامية ، والتي تتحرك فيها من خلال ثوابت راسخة في السياسة السعودية ، وما جاء في البيان يتطابق مع ما قاله عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير والذي أعلنوا فيه أن عملية السلام ماتت بسبب أن العرب سلموا قضيتهم للوسيط الأمريكي الذي لم يقدم شيئاً لإنقاذ السلام حتى الآن بل أعطى القضية برمتها لإسرائيل ، وإن الموقف المتقجر الآن في المنطقة ليس له حل سوى العودة إلى المبادرة العربية للسلام التي قدمتها المملكة وأصبحت مبادرة قمة بيروت، والتي تدعو لإقامة علاقات سلمية مع إسرائيل في مقابل تنفيذ القرارات الدولية والتي منها الانسحاب من الأراضي اللبنانية السورية والفلسطينية ، وإن ما تقوم به إسرائيل الآن من حرب ضد الشعب اللبناني والفلسطيني هي حرب إبادة وتدميرلن ينجم عنها إلا زيادة الكراهية ليس فقط لإسرائيل بل للولايات المتحدة التي تسمح لها بالاستمرار في حربها المدمرة ، إن العرب يؤكدون على رغبتهم الأكيدة في السلام ولكن السلام القائم على العدل وفقاً للقرارات الدولية ومواثيق الأمم المتحدة ، فاستمرار الحرب الآن سيخلط الأوراق في المنطقة ويمكن أن يزيدها توتراً واضطراباً وهذا ليس من صالح السلام خاصة وأن المنطقة تموج بالمصالح الدولية التي يمكن الإضرار بها ، وإن التوجه للقوى الدولية يعني محاولة إشراك الجميع في تحمل مسئولياته تجاه الشرق الأوسط وعدم قصرها على الولايات المتحدة الأمريكية فقط ، لأن هذه القصر يعني استمرار العدوان الإسرائيلي وتفجير المنطقة ووضعها على أبواب حرب شاملة ، وتشجيع إسرائيل في عدوانها ليكون ذلك مخاضاً للشرق الأوسط الكبير كما أعلنت كوندليزا رايس حتى ولو كان ذلك على دماء وركام الشعوب العربية ، ولن يسمح العرب والمسلمون أن يكون ذلك على أجسادهم وأمنهم ابداً ، ولذلك جاء البيان السعودي معبراً عن نبض الأمة وما يجيش بصدور أبنائها .

. ويقول السفير محمد بسيوني غن البيان الملكي يعد بمثابة إعادة صياغة شاملة وجديدة للمبادرة العربية للسلام، فالعرب بالفعل قرروا إختيار السلام كخيار إستراتيجي ولكن شريطة أن يكون هذا السلام عادلا وشاملا ولا يكون على حساب الكرامة العربية وأن لا يكون جزئياً تراعى فيه المصالح الإسرائيلية دون مراعاة لحقوق الشعوب العربية والأمن القومي العربي ، فالممارسات الإسرائيلية الحالية لا يمكن أن يقبلها عاقل ومن الممكن أن تؤدي بالفعل إلى تفجير المنطقة والحل الوحيد يكمن في ترك القوة المسلحة الغاشمة والعودة إلى مائدة المفاوضات ، وسرعة تدخل المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة لوضع حلول جذرية مرضية لكافة أطراف الصراع وليس لطرف دون طرف ، وإن لم يحدث ذلك بالتجاوب الدولي مع البيان السعودي فإن النتائج ستكون وخيمة ليس على المنطقة العربية فحسب ولكن على العالم أجمع ، مشيداً بحملة التبرعات الشعبية والرسمية التي أطلقتها المملكة لإنقاذ الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ومؤكداً أن التحركات السعودية لفتح باب التبرعات ووضع نواة لصندوق عربي لدعم لبنان وفلسطين هي الحل الأمثل والأسرع لإعادة الإعمار وبناء الاقتصاد اللبناني من جديد ودعم الشعب الفلسطيني وإعادة إعمار اراضيه التي دمرتها قوات الاحتلال .